PRIMA
PARTNERSHIP FOR RESEARCH AND INNOVATION IN THE MEDITERRANEAN AREA

Funded by the European Union

النشرة الإخبارية الالكترونية الخامسة
يناير- 2025

حماية سبل عيش المجتمعات الريفية والبيئة في البحر الأبيض المتوسط من خلال الحلول القائمة على الطبيعة

مارا-ميديتيرا تستعد للسلسلة الثالثة من الموائد المستديرة

لقد أتاح اجتماع التقدم الخامس الذي عقد في إزمير بتركيا يومي 24 و25 سبتمبر 2024 الفرصة للتحضير لسلسلة الموائد المستديرة الثالثة القادمة بشكل مشترك. وسوف يكون نطاق هذه السلسلة النهائية من الموائد المستديرة هو تقييم درجة قابلية نقل الحلول القائمة على الطبيعة التي تم اختبارها والتحقق من صحتها من قبل مختبرات المشروع الحية في البؤر "المرآة "، أي البؤر التي تشترك في نفس تحديات تدهور التربة والمياه. يقدم الرسم البياني أدناه (الصورة 1) لمحة عامة عن البؤر الخمس التي كانت بمثابة دراسات حالة، ومشاكلها المشتركة مع البؤر" المرآة " المحددة. ومن الجدير بالذكر بشكل خاص أن هذا الاختيار من البؤر" المرآة " يعني أن الحلول القائمة على الطبيعة المعتمدة سيتم تقديمها للحصول على ملاحظات في بلد شريك مختلف، وبالتالي تمكين الملاحظات حول قوة الحلول القائمة على الطبيعة عبر الحدود.

تركيا	لبنان	اليونان	مصر	الجزائر	الدراسة الحالة
بيئات بحيرة مرمرة	منطقة جبلية عكار العتيقة	النظم الزراعية في جزيرة ليسفوس	المنطقة الساحلية من دلتا النيل	بوابة الجلفة إلى الصحراء	بؤرة التدهور
تدهور النظم البيئية الطبيعية	تدهور جودة المياه والتربة	تصحر المناظر الريفية	تملح المياه والتربة	التصحر	المشكلة المشتركة
بحيرة كورونيا	منطقة الحامول بمحافظة كفر الشيخ	سهل مانيسا-أكسيليندي	سهل متيجة، شرق الجزائر	سهل عكار	البؤرة "المرآة"

رسم توضيحي 1 يوضح خمس بؤر للتدهور البيئي في منطقة ميرا-ميديتيرا مع نظيراتها "المرآة"

على سبيل المثال، سيتم تقديم بروتوكول التشجير القائم على النظم البيئية الدقيقة، الذي وضعه المختبر الحي الذي أنشأته AMENHYD في الجلفة، المعروفة بأنها بوابة الصحراء في الجزائر، خلال المائدة المستديرة التي سينظمها الفريق البحثي في الجامعة اللبنانية في سهل عكار بشمال لبنان. يشترك سهل عكار في نفس المشكلات، أي التصحر. كما هو موضح في الشكل 2، فإن الطريق الذي يعبر سهل عكار يتحول بسرعة إلى طريق صحراوي.

رسم توضيحي2 سهل عكار في شمال لبنان

في كل ورش العمل، المشاركين في البؤرة (المرآه) سيتم عرض عليهم خطة عمل الحلول المستندة إلى الطبيعة والتوصيات السياسية المرتبطة بها كما أعدتها المختبرات الحية في دراسات الحالة المتعلقة بالتدهور البيئي.

ابتكار حلول قائمة على الطبيعة لاستعادة بحيرة مرمرة في تركيا

كان مضيفونا خلال اجتماع التقدم الخامس، فريق البحث في جامعة دوكوز إيلول(DEU-DESUM) ، متحمسين لمشاركة مجموعة الحلول القائمة على الطبيعة (NbSs) التي ابتكروها بهدف استعادة بحيرة مرمرة. البحيرة، وهي أرض رطبة ذات أهمية دولية بسبب تنوعها البيولوجي الغني، لا سيما فيما يتعلق بأنواع الطيور، جفت بسبب سلسلة من التدخلات غير المدروسة، والتي شملت بناء سد جوردس. تشتهر المنطقة الزراعية المحيطة بالبحيرة بإنتاجها للزبيب، أي العنب الأبيض المجفف، والذي يتم تصديره إلى جميع أنحاء العالم. محطتنا الأولى خلال الرحلة الميدانية في 26 سبتمبر 2024، هي هدار أحمتلي، أكبر سد على نهر جيديز تم بناؤه في 1970 بمساحة إجمالية تبلغ 60.000 هكتار من الأراضي الزراعية. تسبب جفاف البحيرة في انخفاض تدفق النهر بشكل كبير. مما أدى إلى تعطيل شديد للدورة التي كانت تطبق سابقا عن طريق السد لتزويد جميع المناطق الزراعية بمياه الري المطلوبة.

رسم توضيحي 3 هدارات أحمتلي الثلاث على نهر جيديز

في سد جورديس، نشهد عمقًا ضحلًا جدًا للمياه المخزنة خلف السد، في حين تراكمت الطمي في الجزء السفلي منه وشكل ضفاف رملية كبيرة.

رسم توضيحي 4سد جورديس: مستوى الخزان الضحل (على اليسار) والطمي أسفل السد (على اليمين)

محطتنا الأخيرة كانت في "ميناء" البحيرة، حيث كان الصيادون يحضرون صيدهم، كما يتضح من العديد من القوارب التي أصبحت الآن عالقة على الأرض.

رسم توضيحي 5بحيرة مرمرة: قوارب صيد عالقة في البحيرة المجففة (يسار)، لوحة توضح المساحة الأصلية للبحيرة (خط الكنتور الأحمر) (يمين).

شرح الدكتور جِم بولات جتينكايا، قائد فريق جامعة دوكوز إيلول DEU-DESUM، كيف أن تضارب المصالح شكّل عقبة أمام تنظيم اجتماع يجمع جميع أصحاب المصلحة منذ المرحلة الأولية لمشروع مارا ميديترا وبدعم من رئيس الغرفة الزراعية، إردال زيان، انضم 89 مزارعًا إلى المائدة المستديرة التي نظمتها جامعة دوكوز إيلول (DEU-DESUM) في جولمارمارا بمناسبة اليوم العالمي للمياه عام 2023، وذلك بهدف "إيصال أصواتهم."

وأشار المزارعون بشكل أساسي إلى أنهم يعتمدون على ضخ المياه الجوفية لتلبية احتياجاتهم من الري، مما أدى إلى انخفاض مستويات المياه الجوفية بسرعة، فضلًا عن تدهور جودة المياه الجوفية بمعدل ينذر بالخطر، مما يشكل تحديًا كبيرًا للحفاظ على سبل عيشهم.

ومن الجدير بالذكر أن المناقشات في المائدة المستديرة كشفت أن ما لا يقل عن سبعة حلول قائمة على الطبيعة (NbSs) كان يتم تنفيذها بالفعل من قبل المزارعين، في محاولة تهدف بالدرجة الأولى إلى تقليل احتياجاتهم من الري وزيادة نسبة المغذيات في التربة.

كما تم إطلاق مختبر حي لتجربة والتحقق من ممارسات زراعية - بيئية إضافية، مثل التغطية بالتبن (Mulching)، باستخدام المعدات التي تم توفيرها للمزارعين من خلال تمويل بريما انظر الشكل رقم (6)

رسم توضيحي 6 معدات التغطية الممولة من بريما لمقدمة الى المعامل الحية

شارك أعضاء المختبر الحي أيضًا في جلسات ممارسة نظم المعلومات الجغرافية التشاركية التي نظمتها جامعة دوكوز إيلول (DEU-DESUM)بهدف رسم خرائط للحقول الزراعية التي يتم فيها بالفعل تطبيق الحلول المستندة إلى الطبيعة(NbSs) ، وتحديد القطع الزراعية التي من المتوقع تنفيذ ممارسات إضافية فيها.

تشمل هذه الممارسات ثلاث حلول مختلفة مستندة إلى الطبيعة:

1. الزراعة الحرجية حول سد غورديز (Gördes) من خلال زراعة أشجار الزيتون إلى جانب نوع من التين المقاوم للصقيع، والذي يتميز بإنتاج تين ذي قيمة سوقية عالية.
2. الحفاظ على الحد الأدنى من التدفق البيئي لاستعادة البحيرة بمجرد ارتفاع مستويات المياه خلف سد غورديز.
3. إعادة إدخال بعض أنواع النباتات، بما في ذلك الطحالب البحرية، في البحيرة المستعادة، حيث ستعمل هذه النباتات كعملية معالجة طبيعية للحفاظ على جودة المياه الجوفية.

يمكنك الوصول إلى هذا الرابط لمشاهدة مقطع الفيديو "وضع حلول مستندة إلى الطبيعة لاستعادة بحيرة مَرمارا في تركيا"، الذي يعرض مقتطفات من الرحلة الميدانية وعملية المشاركة التشاركية لأصحاب المصلحة التي تم تنفيذها من قبل DEU-DESUM.يمكن الوصول إلى مقطع فيديو يحتوي على مقتطفات من الاجتماع التقدمي الخامس من خلال هذا الرابط.

مقاطع الفيديو للشهادات التي لاقت استقبالًا جيدًا من المختبرات الحية.

1

2

3

تم إنتاج إجمالي 11 مقطعًا شهادات حول الحلول المستندة إلى الطبيعة التي تم تجربتها وتوثيقها في كل من دراسات الحالة. يمكن الوصول إليها من خلال قسم الفيديو على موقع المشروع الإلكتروني، وقد تم إطلاق هذه المقاطع في الفترة من نوفمبر 2024 إلى يناير 2025. وقد لاقت هذه المقاطع استقبالًا جيدًا كما يتضح من الزيادة الكبيرة في عدد المشاهدات (من 2 ألف إلى 5 آلاف) وزيادة كبيرة في وقت المشاهدة (من 49 ساعة إلى 120 ساعة). يمكن مشاهدة كل من مقاطع الشهادات مع ترجمات باللغة العربية والإنجليزية، والفرنسية، واليونانية والتركية. ومن الجدير بالذكر أن مقطع الشهادة حول استخدام الجص الزراعي في دلتا النيل مع الترجمة إلى العربية يتصدر التصنيفات، يليه المقطع الذي يتناول استخدام السماد العضوي ونظام الزراعة الحرجية في جزيرة ليسفوس مع الترجمة إلى اليونانية، والمقطع الذي يعرض زراعة الغطاء النباتي، وزراعة بدون حراثة، وحلول مستندة إلى الطبيعة بواسطة إردال زيان في تركيا الذي يحتل المركز الثالث حاليًا .

الأنشطة والفعاليات القادمة

فبراير 2025: تنظيم السلسلة الثالثة والأخيرة من الموائد المستديرة في النقاط الساخنة "المرآة" لتدهور التربة والمياه في الجزائر ومصر واليونان ولبنان وتركيا ، للتحقيق في درجة قابلية نقل الحلول القائمة على الطبيعة التي تم اختبارها والتحقق من صحتها من قبل مختبرات المشروع الحية.
مارس 2025: تنظيم المؤتمر الختامي للمشروع بالقاهرة ، باستضافة الجامعة المصرية الصينية (ECU).

تم إصدار هذه النشرة الإخبارية بمساعدة مالية من الاتحاد الأوروبي في إطار برنامج PRIMA. تقع مسؤولية محتويات هذه النشرة الإخبارية على IRMCo وحدها ولا يمكن اعتبارها تحت أي ظرف من الظروف تعكس موقف الاتحاد الأوروبي أو برنامج PRIMA. الميزانية الإجمالية: 2.54 مليون يورو ، 100٪ بتمويل من الاتحاد الأوروبي